

التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله
واثره في العلاقات العراقية – الكويتية

اطروحة قدمها الى

مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

سمير هادي سلمان الشكري

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه

في العلوم السياسية - العلاقات الدولية

بإشراف الدكتور

محمد الحاج حمود

استاذ القانون الدولي العام المساعد

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد أطروحة الدكتوراه للطالب (سمير هادي سلمان الشكري) الموسومة بـ
(التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله وأثره في العلاقات العراقية الكويتية) قد جرى
تحت إشرافي وأنها صالحة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : أ. م. د محمد الحاج حمود

التاريخ : / / 2018

توصية عمادة المعهد

بناءً على التوصية المقدمة من قبل الأستاذ المشرف ، أحيل هذه الرسالة إلى لجنة المناقشة .

التوقيع :

الاسم :

عميد المعهد

التاريخ : / / 2018

شهادة المقوم اللغوي

أشهد أنني قد اطلعتُ على أطروحة طالب الدكتوراه (سمير هادي سلمان الشكري)
الموسومة بـ(التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله واثره بالعلاقات العراقية الكويتية)
وقد قومتها من الناحية اللغوية والأسلوبية وبذلك تكون صالحة لأغراض المناقشة.

الإمضاء:

المقوم اللغوي:

الكلية:

التاريخ : / / 2018

شهادة المقوم العلمي

أشهد أني قد اطلعتُ على أطروحة طالب الدكتوراه (سمير هادي سلمان الشكري)
الموسومة بـ(التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله واثره بالعلاقات العراقية الكويتية)
وقد قومتها من العلمية وبذلك تكون صالحة لأغراض المناقشة.

الإمضاء:

المقوم العلمي:

الكلية:

التاريخ : / / 2018

توصية السيد رئيس القسم العلمي

استنادا إلى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، أُرشح اطروحة الدكتوراه الموسومة
بـ(التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله واثره بالعلاقات العراقية الكويتية)
دراسة بالعلوم السياسية - العلاقات الدولية للمناقشة العلمية .

التوقيع :

الاسم :

رئيس قسم الدراسات الدولية

التاريخ : / / 2018

قرار لجنة المناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد باننا قد اطلعنا على اطروحة الدكتوراة الموسومة
ب(التنظيم القانوني للملاحة في خور عبدالله واثرها على العلاقات العراقية - الكويتية) وقد ناقشنا
الطالب (سمير هادي سلمان الشكري) في محتوياتها ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه
في العلاقات الدولية.

ا.د. صدام حسين وادي

ا.د. صلاح جبير صدام

عضو

عضو

2018 / /

2018 / /

ا.م. د. صباح صاحب العريض

ا.د. اسامة مرتضى باقر

عضو

عضو

2018 / /

2018 / /

ا.د. فكريت نامق عبد الفتاح

ا.م. د. محمد الحاج حمود

رئيس اللجنة

عضو - المشرف

2018 / /

2018 / /

صدقت الاطروحة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بمجلسه () المؤرخة

في 2018 / /

ا.م.د. عباس عبود

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حُلِيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "

سورة النحل, ايه: 14

(الإهداء)

إلى من غرسا في نفسي حب العلم ورحلا . .

والديّ رحمهما الله . .

إلى من أزرّتني بصبر المؤمنين وعزيمة المجاهدين . .

زوجتي أم محمد . .

إلى من أرى فيهم صورة المستقبل الأجل . .

أولادي الأعزاء ..

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من أهله لنكون من الشاكرين لإحسانه . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أتقدم بجزيل الشكر وفائق الامتنان لمن شملني برعايته الكريمة ومن عليّ بقبوله الإشراف على رسالتي هذه الأستاذ الدكتور محمد الحاج حمود المحترم لما أحاطني به من الاهتمام والرعاية طيلة مدة إعدادها ، وكان لجهده الكبير وملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة الأثر الكبير في إتمامها بالصورة التي هي عليها ، أطل الله بقاءه ومد في عمره وأنعم عليه بموفور الصحة والعافية.

ولا يسعني الا ان اتوجه للباري عز وجل ان يرحم العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم برحمته ، الذي كان له الفضل بإنشاء هذا الصرح العلمي البارز في مدينة العلم ، النجف الأشرف ، ويسكنه فسيح جنانه.

وأقدم بخالص شكري وامتناني لجميع أساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا ، والشكر موصول للدكتور عباس عبود والدكتور ابراهيم بحر العلوم والدكتور علي هادي الشكري.

وأقدم شكري الجزيل الى كل من اعانني قدر استطاعته او اسهم في مساعدتي بالحصول على المصادر والوثائق الرسمية في اتمام هذه الاطروحة .

الباحث

المحتويات

الصفحة		الموضوع	ت
الى	من		
5	1	المقدمة	1
56	6	الفصل الاول التاصيل التاريخي للصراع الدولي في منطقة البحر العالي للخليج العربي	2
33	8	المبحث الأول الاحتلال العثماني وأثره على الملاحة في أعالي البحار للخليج العربي	
21	9	المطلب الأول التنافس الدولي للسيطرة على منطقة اعالي البحار للخليج العربي	
15	11	الفرع الاول النفوذ الروسي والالمانى في منطقة الخليج العربي	
21	15	الفرع الثاني النفوذ البريطاني واثره في منطقة الخليج لعربي	
29	22	المطلب الثاني موقف الدولة العثمانية من الكويت	
33	29	المطلب الثالث الصراع العثماني البريطاني على الكويت	
56	34	المبحث الثاني الاحتلال البريطاني واثره على الملاحة في اعالي البحار للخليج العربي	

الصفحة		الموضوع	ت
الى	من		
39	35	المطلب الأول الاحتلال البريطاني للعراق	
51	39	المطلب الثاني الاحتلال البريطاني للكويت	
47	40	الفرع الاول الدور البريطاني في عزل الكويت	
51	47	الفرع الثاني السياسة البريطانية واثرها على العراق	
56	52	المطلب الثالث الصراع التاريخي بين العراق والكويت	
121	57	الفصل الثاني ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت طبقا للاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الامن	3
81	59	المبحث الاول ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت قبل عام 1990	
65	60	المطلب الاول الاتفاقية العثمانية- البريطانية 1913	
73	65	المطلب الثاني مراسلات عام 1932	
81	73	المطلب الثالث مراسلات عام 1963	

الصفحة		الموضوع	ت
الى	من		
121	82	المبحث الثاني ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت وفق قرارات مجلس الامن بعد عام 1990	
96	82	المطلب الاول قرار مجلس الامن ذو الرقم 687 في 1991	
107	96	المطلب الثاني قرار مجلس الامن ذو الرقم 773 في 1992	
121	108	المطلب الثالث قرار مجلس الامن ذو الرقم 833 في 1993	
180	122	الفصل الثالث اتفاقية خور عبدالله وابعاد العلاقات العراقية - الكويتية	4
145	123	المبحث الاول القواعد الدولية المنطبقة على خور عبدالله واتفاقية تنظيم الملاحة البحرية فيه عام 2013	
130	124	المطلب الاول القواعد الدولية المنطبقة على خور عبدالله	
140	130	المطلب الثاني اتفاقية تنظيم الملاحة فيه عام 2013	
145	140	المطلب الثالث ميناء مبارك واثره على الملاحة في خور عبدالله	
180	146	المبحث الثاني العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق والكويت بعد عام 2003	

--	--	--	--

هـ

الصفحة		الموضوع	ت
من	الى		
155	147	المطلب الاول العلاقات السياسية بين العراق والكويت	
162	155	المطلب الثاني التقارب العراقي الكويتي عن طريق العوامل السياسية والاستراتيجية	
180	162	المطلب الثالث العلاقات الاقتصادية بين العراق والكويت	
185	181	الخاتمة	5
183	181	اولا - الاستنتاجات	
185	183	ثانيا- التوصيات	
207	186	المصادر	6
246	208	الملاحق	7
c	a	summary	8

المقدمة

اولاً.موضوع الدراسة:

تعتبر البحار ذات تأثير كبيراً على الإنسان , اذ تحتل 73% من مساحة الكرة الأرضية , ولطالما أسهمت البحار في تعزيز نفوذ الدول ورفد ثرواتها انطلاقاً من وضعها الجغرافي البحري واعتمادا على إمكانياتها المادية والعلمية وقد انعكس ذلك إيجاباً على نمو الدول اقتصادياً وتعاضم دورها السياسي إقليمياً ودولياً , وباتت الواجهة البحرية تشكل أساساً لأهميتها الاستراتيجية .

وتعد منطقة الخليج العربي من المناطق المهمة والحيوية , بما تمتاز به من موقع استراتيجي واقتصادي , مما أدى لسرعة حركة إنشاء الموانئ وبناء السفن التجارية والحربية , لذا كانت المنطقة تتعرض للاحتلال من قبل الدول الاستعمارية عبر اساطيلها البحرية , ويمتاز الخليج العربي بكثرة الاخوار فيه اذ تتعمق فيه الارض اليابسة بصورة لا مثيل لها في اية جهة من الوطن العربي , وتكثر الاخوار بصورة عامة في معظم سواحله الشمالية الغربية , وللعراق حصة كبيرة من هذه الاخوار على الرغم من قصر ساحله .

ويعد خور عبد الله أهم منفذ بحري إلى الساحل العراقي على الخليج العربي, وتعد هذه السواحل بالنسبة للعراق والكويت ذات أهمية اقتصادية واستراتيجية لكلا البلدين , ولاسيما بعد اكتشاف النفط في العراق وبعد ذلك في الكويت, اللذين يعدان من الدول المصدرة للنفط ويعد احتياطي العراق ثاني احتياطي بالعالم , فكانت المنطقة موضع اهتمام الدول الاستعمارية .

ويجمع المهتمون في شؤون الخليج العربي أن قضايا ترسيم الحدود البحرية وتنظيم الملاحة في الممرات الملاحية في هذا الجزء المهم من العالم قد لعبت دوراً أساسياً في توجيه العلاقات والسياسات لدول الخليج طول تاريخها , ولعل وضع الحدود البحرية وتنظيم الملاحة بين العراق والكويت كانا لهما أبلغ الأثر في الأحداث التي شهدتها كل منهما طوال عقود والتي تأرجحت بين تفاهات مؤقتة تارة ونزاعات أوصلت المنطقة بأسرها إلى الصراع المسلح .

واتسمت العلاقات الدولية بين العراق والكويت خلال هذه المدة التاريخية بين شد وجذب بدءاً من نشأتها الحديثة وحتى اليوم , ولكن بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وخروج العراق متضرراً اقتصادياً

نتيجة الحرب التي استمرت ثماني سنوات , وكذلك قيام الكويت بتجاوز الحصة المقررة لضخ النفط خارج الحصة المقررة من قبل منظمة أوبك وخفض أسعار بيع نفطها المصدر , ظهرت تجاوزات من الجانب الكويتي على وفق مفهوم القيادة العراقية حين ذاك , وتم عرض هذه التجاوزات في مؤتمر القمة للدول العربية عام 1989 المنعقد في بغداد .

إلا أن السياسة الخاطئة التي اتبعتها النظام البائد في العراق وقيامه باحتلال الكويت عام 1990 , واندلاع حرب الخليج الثانية عام 1991, فقد ترتب عليها بصور قرارات لمجلس الأمن بحق العراق والتي تمخض عنها آثار سلبية على العراق سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا .

إن القرارات التي صدرت من مجلس الأمن حيال العراق , عالجت مواضيع كثيرة ومتشعبة وتركت آثاراً سلبية جسيمة على حياة العراق ومستقبل العراقيين خلال حقبة زمنية أختل فيها التوازن الدولي , فلقد فرضت القرارات المذكورة على العراق , ترسيم حدوده الدولية البرية والبحرية مع الكويت , وتنفيذ العقوبات المستندة على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة , ودفعه للتعويضات المالية للكويت نتيجة للإضرار التي تسبب بها العراق لاحتلاله لها, كما أن ترسيم الحدود البحرية مع الكويت لم تكن نتاج اتفاق ثنائي بين البلدين بل تدخلت الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام ومجلس الأمن الدولي لتحديد تلك الحدود وتوالت من بعد ذلك تخطيها عبر قرارات صدرت في هذا الشأن .

ان تعرض منطقة الخليج العربي لسيطرة الدول الاستعمارية عبر الحقب التاريخية وخاصة منطقة اعالي الخليج و فرض هيمنتها بشكل متعاقب على المنطقة , لتكون الشرارة الأولى لظهور الخلافات حول الحدود البرية والبحرية بين البلدين فيما بعد , وكذلك عدم الاتفاق حول تنظيم استخدامات خطوط الملاحة في المناطق البحرية المشتركة بينهما .

كانت قرارات مجلس الامن التي فرضت على العراق والخاصة بترسيم الحدود البحرية ذات تأثير كبير على العراق بوصفه يمتاز بقصر طول ساحله ويقدر بـ(29) ميلا بحريا , مقارنة بطول الساحل الكويتي ويقدر بـ (269.97) ميلا بحرياً , وبذلك يعد العراق من الدول المتضررة جغرافيا , غير ان التعارض في المصالح لا يكون دائماً سبيلاً إلى النزاع المسلح ولا يكون الدفاع عن المصالح والمطالبة بها سبيلاً إلى إنكار مصالح الآخرين واستغلال ظروفهم , ومن هنا جاءت فناعة البلدين بعد العام 2003

بضرورة تغليب المصالح المشتركة والوصول إلى اتفاق يكون من شأنه إحياء الأمل بعلاقات حسن الجوار , لذا تم عقد اتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبد الله بين العراق والكويت عام 2013 , لما لهذه الاتفاقية من اثر بتنظيم الملاحة في خور عبدالله , وتحديد آلية مرور السفن في الخور , وطرق تسوية المنازعات التي قد تحدث بين البلدين .

ثانياً. أهمية الدراسة :

تتجسد أهمية هذه الدراسة بالاتي :

1. الحاجة الى معرفة وتحديد المشكلات البحرية التي تهم البلدين أو التي هم أطراف فيها , والبحث عن حلول لها , بغية تقوية أو اصر العلاقات الدولية بينهما عامة وحل المشاكل المرتبطة بالملاحة الدولية في خور عبد الله , بعد عقد الاتفاقية الثنائية بتنظيم الملاحة في خور عبدالله عام 2013 وبيان تأثيرها على العلاقات بين الدولتين.

2. بيان مدى إمكانية تعزيز العلاقات بين البلدين بحل مشكلة الحدود الدولية البرية والبحرية فيما بينهما على وفق تنظيم معين كاتفاقية التعاون المشتركة , بالمساعدة على الوصول إلى اتفاقيات عادلة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية .

3. أهمية دراسة القانون الدولي للبحار الذي ينظم استخدامات الملاحة بين الدول المتشاطئة , ومن ثم جعله معياراً للموازنة بين الموقف العراقي والموقف الكويتي بشأن المشكلات الحدودية الدولية البحرية فيما بينهما , وتنظيم الملاحة بين البلدين على وفق القواعد والاتفاقيات الدولية المشتركة بينهما , وإقامة علاقات دولية على وفق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982.

4. ضرورة تحديد آثار القرارات التي صدرت من مجلس الأمن على العراق على العلاقات الدولية بين العراق والكويت, واهم النتائج المترتبة على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين .

5. تحديد تأثير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين العراق والكويت بعد عام 2003 , ومدى التزام البلدين بطي صفحة الماضي لتفعيل المصالح المشتركة لكليهما.

ثالثاً. مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في اثار ترسيم الحدود الدولية والبحرية بين العراق والكويت بعد عام 1990 , التي فرضها مجلس الامن , والعلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين بعد عام 2003. على الرغم من وجود كثير من الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين, إلا أن هنالك عدداً من المشاكل تلقي بظلالها على العلاقات الدولية بينهما مثل:

1- مشكلة ترسيم الحدود البرية والبحرية وفق قرارات مجلس الامن .

2- التنظيم القانوني للملاحة في خور عبد الله وفقاً لقواعد القانون الدولي للبحار عام 1982.

3- العلاقات السياسية والاقتصادية بعد عام 2003 .

رابعاً. فرضية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث جوانب ويجري تناولها على النحو الآتي :

1. استعراض اهمية التطور التاريخي للصراع الدولي في منطقة البحر العالي للخليج العربي واثار الاحتلالين العثماني والبريطاني على الملاحة فيها.

2. كيفية ترسيم الحدود البحرية بين الكويت والعراق استناداً للاتفاقيات الثنائية فيما بينهما واثار قرارات مجلس الامن بعد العام 1990.

2. اهمية دراسة اتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبدالله عام 2013 ومدى مطابقتها لقواعد القانون الدولي واثارها في تطور العلاقات الاقتصادية والسياسية بين العراق والكويت بعد عام 2003 ومعالجة المشاكل التي تواجه البلدين .

خامساً. منهجية الدراسة :

لقد اعتمدنا المنهج التاريخي والقانوني في هذه الاطروحة بوصفها أكثر ملائمة مع طبيعة الموضوع .

سادساً. خطة الدراسة :

للإجابة على فرضية الدراسة تم تقسيم الأطروحة الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة , تناول الفصل الأول فيها , التاصيل التاريخي للصراع الدولي في منطقة البحر العالي للخليج العربي . فخصص المبحث الأول , الاحتلال العثماني واثره على الملاحة في اعالي البحار للخليج العربي في حين خصص المبحث الثاني , الاحتلال البريطاني واثره على الملاحة في اعالي الخليج العربي. وتناولنا في الفصل الثاني , ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت على وفق الاتفاقيات الدولية فيما بينهما و قرارات مجلس الامن بعد عام 1990 فخصص المبحث الاول , ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت قبل عام 1990 , اما المبحث الثاني , تناولنا فيه ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت وفق قرارات مجلس الامن بعد عام 1990.

أما الفصل الثالث فقد بحثنا فيه اتفاقية خور عبدالله وابعاد العلاقات العراقية - الكويتية فخصص المبحث الاول :القواعد الدولية المنطبقة على خور عبدالله واتفاقية تنظيم الملاحة البحرية فيه عام 2013م والمبحث الثاني: العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق والكويت بعد عام 2003 , ثم انهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها, وماخلصت اليه من توصيات .